بقصد التقوى على الطاعة يصيرها طاعات فلا يكون من
الدنيا ومن ثم جاء ما قاله الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال
نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتى يرضي ربه وبئست
الدار لمن صدت به عن آخرته وقصرت به عن رضى ربه واذا قال
العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه ثم الحامل
على الزهد اشياء منها استحضار الآخرة ووقوفه بين يدي
مولاه فحينئذ تغلب شهواته وهواه وتنصرف نفسه عن
لذات الدنيا ونعيمها وشاهده ان حارثة رضي الله عنه لما قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اصبحت مومنا حقا قال له ان لكل حق
حقيقة فما حقيقة ايمانك قال صرفت نفسي عن الدنيا فاستوى
عندي حجرها ومدرها وكأني انظر الى عرش ربي بارزا وكأني
انظر الى اهل الجنة يتنعمون والى اهل النار في النار يعذبون
قال يا حارثة عرفت فالزم ومثل هذا هو الذي تكون الدنيا
سجنه كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر
ومن ثم قال بعض الائمة لو اوصى لاعقل الناس صرف للزهاد
لانه لا اعقل منهم حيث اثروا الباقي على الفاني ومنها
استحضار ان لذاتها شاغلة للقلوب عن الله سبحانه وتعالى
ومنقصة للدرجات عنده وموجبة لطول الحبس والوقوف في
ذلك الموقف العظيم للحساب والسؤال عن نعيمها ومنها كثرة
التعب والذل في تحصيلها وكثرة عيوبها وسرعة تقلبها وفنائها
ومزاحمة الاراذل في طلبها وحقارتها عند الله ومن ثم قال
الفضيل

مطلب حديث نعمت الدار لمن تزود منها لآخرته وبئست الدار لمن صدت به

مطلب اذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه

مطلب الدنيا سجن المومن وجنة الكافر

مطلب لو اوصى لاعقل الناس صرف للزهاد

الفضيل لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت علي حلالا لا احاسب عليها
لتقذرتها كما تتقذر الجيفة ومنها استحضار انها وما فيها ملعونة
كما في الخبر الحديث الحسن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله
وما والاه او عالم او متعلم وفي رواية الا ما ابتغي به وجه الله
اي انها وما فيها مبعد عن الله سبحانه وتعالى الا العلم النافع
الدال على الله سبحانه وتعالى وعلى معرفته وطلب قربه وذكر
الله وما والاه مما يقرب الى الله سبحانه وتعالى فهذا هو
المقصود منها وقد ذهب طوائف من الفقهاء والصوفية ان
ما يوجد فيها من هذه العبادات افضل ما يوجد في الجنة من
النعيم لانه حظ العبد ومن ثم قال كثير من المفسرين في قوله
تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ان الحسنة لا اله الا الله وليس
شيء خيرا منها نفسه تقديم وتأخير اي فله منها اي بسببها ولاجلها
خير والصواب ما جاءت به النصوص ان الآخرة خير من الدنيا
مطلقا للخبر الحاكم ما الدنيا في الآخرة الا كما اذا ادخل احدكم
اصبعه في اليم فما خرج منه فهو الدنيا فهذا نص بتفضيل الآخرة
على الدنيا وما فيها من الاعمال اذ كمال الدنيا انما هو في العلم
والعمل فالعلم يتضاعف في الآخرة بما لا نسبة لما في الدنيا
اليه فان العلم اصله العلم بالله سبحانه وتعالى وصفاته وفي
الآخرة ينكشف الغطاء ويصير الخبر عيانا والمعرفة بالله
سبحانه وتعالى رؤية ومشاهدة والعمل المراد في القصد به اما اشتغال
الجوارح بالطاعة وكدها بالعبادة وهذا مرفوع عن اهل الجنة

مطلب الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه الخ

مطلب المراد بقوله فله خير منها من جاء بالحسنة

مطلب الآخرة خير من الدنيا وافضل منها الخ

Copyright © King Saud University